

دفع الطاقات البشرية في الأنشطة الفنية الجماعية لتعزيز قيم التعاون

ونقبل الآخرين والعمل بروح الفريق

إعداد

مريم طالب عبد الخضر

الباحثة بمرحلة الدكتوراه بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة عين شمس

تخصص "أشغال فنية"

الملخص :

يهدف البحث الى لقاء الضوء على رؤيه المشاهد ابعادي الغير متذوق والذي يفقد الي الاهتمام من قبل المتخصصين أصحاب النظرة الواعية تمهيدا للارتقاء بمستوى الثقافة البصرية . لا أحد ينكر أهمية امتلاك مهارات العمل الجماعي، نظراً لكونها مفتاحاً أساسياً للنجاح في أغلب مجالات الحياة والعمل. ومع ذلك فالعمل بروح الفريق هو تحدٍّ بحدّ ذاته. ويتطلب مجهوداً كبيراً حتى يتحقق، يشمل: التحكم في الذات والسيطرة على "الأنا". مهارات التواصل الفعال. القدرة على حلّ المشكلات والاختلافات. الالتزام والانضباط لتحقيق الهدف المشترك . باختصار، يجب على كلّ فرد من الفريق أن يحاول تطوير نفسه ليكون أفضل ما يكون ، الأمر الذي يؤدي إلى تطوير الفريق كاملاً ومن ثمّ تطوير المجتمعات .

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث إلى الاهتمام بالعمل الجماعي كمدخل تعليم أسس التصميم وتنمية القدرات الإبداعية والابتكارية وتذوقاً أكبر للعلاقات اللونية وتحقيق الأنظمة التصميمية والمتغيرات اللونية التي يمكن أن تؤدي إلى رفع مستوى التذوق الفني للمشاهد في الشوارع والميادين .

أهداف البحث:

١. التعرف على مفهوم واتجاهات فن الشارع.
٢. تقديم رؤية معاصرة للفن الجداري والوصول الى تشكيلات فنية مبتكرة للوحات الجدارية المعاصرة.
٣. العمل الفني الجماعي يتيح فرص متعددة لعمل موحد ذو صفة تتيح تفاعل القدرات والطاقات والمهارات المتنوعة

منهج البحوث : قامت الباحثة باتباع المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي.

نتائج البحوث: كشفت الدراسة من خلال الإطار النظري عن أهمية دور توظيف فن الشارع في

استحداث تصميمات جديدة جمالية تنمي السلوك الجمالي في المجتمع.

وقد توصلت الباحثة من خلال الدراسة إلى:

١. استخلاص تصميمات تجريدية حديثة وتوظيفها داخل اللوحة التشكيلية لجداريات فن الشارع تجمع بين الهوية المصرية والفن المعاصر.
٢. إمكانية تدعيم مفهوم فن الجداريات والإفادة من ذلك في رفع مستوى التذوق الفني للمشاهد في الشوارع والميادين .

الوصيات:

١. ضرورة عمل أبحاث ودراسات متنوعة للتعرف على هذا النوع من الفنون وهو جداريات (فن الشارع).
٢. توجيه اهتمام الباحثين أكثر إلى فهم التراث المصري وإعادة توظيفه من خلال الجداريات وفن الشارع للجمع بين الهوية والمعاصرة.
٣. المرونة في الجريب الشكلي وعدم التقيد بخبرات محدودة واستخدام العمل الفني الجماعي الذي يتيح فرص متعددة لعمل موحد ذو صفة تتيح تفاعل القدرات والطاقات والمهارات المتنوعة.

مقدمة

تعددت أنواع الفنون وفروعها وتقسيماتها بناء على الدراسات الإنسانية من مختلف جوانبها الفلسفية والنظرية والتطبيقية، والفنون البصرية أحد أنواع الفنون التي تعتمد على إدراكها في الأساس على حاسة البصر الذي أخذت منه مسماها فهي تعتمد على الشكل الذي من خلاله تتجسد أمامنا هيئة العمل الفني أو صورته.

مع اهتمام الفنان بالجماليات البيئية وعلم الجمال البيئي، استطاع استحداث تصميمات جمالية وابداعية بهدف الارتقاء بالإدراك البصري للبيئة ليست بمفاهيم ثابتة أو أساليب واتجاهات الفن التشكيلي.

يسعى الفنانون التشكيليون إلى تنمية السلوك الجمالي والارتقاء بالذوق العام من خلال تصميمات عبر نسق تشكيلي مرئي، فن الشارع ظهر عندما أدى انشغال الفنانين بمذاهب الفن الحديث المعاصر إلى انحصار إنتاج الفن التشكيلي داخل المتاحف والمعارض، مما أثر بدوره على الذوق العام لدى أفراد المجتمع.

تعددت أنواع الفنون وفروعها وتقسيماتها بناء على الدراسات الإنسانية من مختلف جوانبها الفلسفية والنظرية والتطبيقية، والفنون البصرية أحد أنواع الفنون التي تعتمد على إدراكها في الأساس على حاسة البصر الذي أخذت منه مسماها فهي تعتمد على الشكل الذي من خلاله تتجسد أمامنا هيئة العمل الفني أو صورته. مع اهتمام الفنان بالجماليات البيئية وعلم الجمال البيئي، استطاع استحداث تصميمات جمالية وابداعية بهدف الارتقاء بالإدراك البصري للبيئة ليست بمفاهيم ثابتة أو أساليب واتجاهات الفن التشكيلي.

سعى الفنانون التشكيليون إلى تنمية السلوك الجمالي والارتقاء بالذوق العام من خلال تصميمات عبر نسق تشكيلي مرئي، فن الشارع ظهر عندما أدى انشغال الفنانين بمذاهب الفن الحديث المعاصر إلى انحصار إنتاج الفن التشكيلي داخل المتاحف والمعارض، مما أثر بدوره على الذوق العام لدى أفراد المجتمع. وقد استمر فن الشارع محورا للفنان المبدع لإعادة تجلّ البيئة في أشكال تتفق مع رؤية الفنان، من خلال رأي إبداعية متنوعة ومتعددة وكان لفنان الشارع أثر إيجابي في تجلّ ما حُط به من مساحات نظرا للمكانة وضع هذه اللوحات في الشارع والمآذن وإمكانة رأتها من جمّع الزوّار. إن فن الشارع الجداري عد مثالاً جمالياً لتكامل العالقة بين الفن والعمارة لما حمله هذا الفن من قُمة تعبيرة ومعان ورموز ذات أبعاد جمالية لتعزّز دور الفن في تفاعله مع البيئة

المحطة وفق أساليب ورأي متنوعة، وأصبح فن التصوير الجداري ف الشارع قدم خطاباً تعبّيراً للمشاهد من خلال المكان الجغرافياً وتفاعله مع البيئة الطّبعة، من خلال معالجات الألوان والملمس والموضوعات التي لها أثر إجاب ف رفع الذوق للمشاهد وتطويع العمل الفن لخدمة أهداف جمالية ترتبط بروح العصر .لم تتوقف محاولات الفنانين التشكّلّين على تجلّ البيئة من خلال إبداع أعمال جدارية وبؤشكال متباعدة تتفق مع ظروف كل بيئة من البيئات المراد تجملها وتنمّة السلوك الجمال عند الجمهور المار بالشوارع والمآدن الذي ستعامل بصراً مع تلك الأعمال الفنية، استمراراً لما تقدم فقد توصل عددا من الفنانين إلى المساهمة ف تجلّ البيئة عن طرق إبداعات فنة تنفذ على مساحات مناسبة ف الشوارع والمآدن.

اهمية البحث:

ترجع أهمية البحث إلى الاهتمام بالعمل الجماع كمحل تعلم أسس التصميم وتنمّة القدرات الإبداعية والابتكارية وتذوقاً أكبر لعلاقات اللونة وتحقق الأنظمة التصميمية والمتغيرات اللونية التي مكن أن تادي إلى رفع مستوى التذوق الفن للمشاهد ف الشوارع والمآدن

هدف البحث :

التعرف على مفهوم واتجاهات فن الشارع تقدّم رؤية معاصرة للفن الجداري والوصول الى تشكّلات فنة مبتكرة للوحة الجدارية المعاصرة العمل الفن الجماع تتيح فرص متعددة لعمل موحد ذو صفة تتّح تفاعل القدرات والطاقات والمهارات المتنوعة .

منهج البحث :

قامت الباحثة باتباع المنهج الوصف التحلّ والمنهج التجريبي. حثّ عتمد المنهج الوصف على عرض وتحلّ المفاهيم المرتبطة بالعمل الجماع واللوحه الجدارية، وتعتمد الباحثة على المنهج التجريبي الذي عرفه "أبو الخر ١٩٩٣" بأنه تغر متعمد ومضبوط للظاهرة موضوع الدراسة، وملاحظة ما نتج عن هذا التغر من آثار، هدف بالدرجة الأولى بوضع الضوابط والعمل على تحدّد واستنباط الفكرة وكفّة التخطيط لها ومواصفات الخامة وأساليب التنفيذ وكفّة الأداء العمل الجماع .

مشكلة البحث:

التصميم الزخرفي وتنمية القدرات الابتكارية للوحات الجدارية في الشارع من خلال العمل الجماعي واجه العدد من المشكلات، بعضها ترتبط بالمفاهيم النظرية، للتصميم، وبعضها بطريقة الممارسة الفعلية العملية.

أسئلة البحث :

- حاول البحث العلم الإجابة على التساؤلات المتعلقة بمفهوم العمل الجماعي وارتباطه بمجال أسس التصميم للوحة الزخرفية الجدارية. ويمكن صياغة التساؤلات فيما يلي:
١. هل العمل الجماعي في جداريات فن الشارع ساعد في خلق مناخ تعلم لتدريس أسس التصميم؟
 ٢. كيف يمكن إيجاد حلول لمشكلات التصميم واختيار الخامات وأساليب التنفيذ؟
 ٣. هل معالجات الألوان والموضوعات لها أثر إيجابي في رفع الذوق للمشاهد وتطويع العمل الفني لخدمة أهداف جمالية ترتبط بروح العصر . مفهوم الفنون المرئية

مفهوم جداريات فن الشارع:

تحدد فن الشارع (art Street) هو مصطلح يطلق على أشكال الفنون البصرية التي تم إنشاؤها في الأماكن العامة كفن الملصقات والنحت، وكذلك الأعمال الفنية دون حاسب أو رقبة خارج ساق أماكن الفن التقليدي وقد اكتسب المصطلح شعبية خلال فترة ازدهار فن الكتابة على الجدران في عقد ١٩٨١ فضل بعض الفنانين الذين ختارون الشوارع كمعرض للصور في كثير من الأحيان القيام بذلك بقصد الاتصال مباشرة مع الجمهور بوجه عام، والتي تكون خالية من الحدود حيث قدم فنانون الشوارع في بعض الأحيان محتوى ذات صلة اجتماعياً مألوفة جمالية، لجذب الانتباه لقضية ما، وكثيراً ما سافر الفنانين بين البلدان لنشر تصاميمهم في الشوارع، وكذلك لكسب انتباه العالم والعالم أو حتى للعمل التجاري. تحدى فنانون هذا العصر الفن من خلال وضعه في سافات غير الفن سافات مختلفة، فنانون الشارع ال طمحون إلى تعبر تعرف عملهم الفني، وإنما شكك في ان البنية الحالية للغتها الخاصة. وحتى الدوافع والأهداف التي تدفع فنانون الشارع هي متنوعة مثل الفنانين أنفسهم. وعملهم عتمد على التواصل مع الناس العاديين حول الموضوعات ذات الصلة اجتماعياً بطرق مدروسة بحسب القيم الجمالية دون أن سجن بها . بعض الفنانين في الشوارع يستخدمون أسلوب "التخريب الذكي" باعتباره وسيلة لزيادة الوعي بالقضايا الاجتماعية والساسة. فنانون الشارع ببساطة روع الحز الحضري باعتباره شكل غير مستغل لأعمال الفئة الشخصية، في

حَن أن البعض الآخر قد قدر التحدّات والمخاطر التي ترتبط مع تركّب العمل الفنّ غر المشروع فّ الأماكن العامة. والدافع العالم للمعظم، وحتى إن لم كن كل فن الشارع، وهو أن التّكف مع الأعمال الفنّة البصريّة إلى تنسّق الذي ستخدمه القضاء العامّ سمح للفنانن الذن قد شعرون انهم لمحرومن من الوصول إلى جمهور أوسع بكثّر من الاعمال الفنّة وصالت العرض التقلّدة. فن الشوارع هو كل فن نشؤ فّ الأماكن العموميّة الموجودة فّ الشوارع. فّ اغلب الحان فسر المصطلح "فن الشوارع" بفن غر مرخص من قبل اصحاب السلطة وناقض الفن الذي كون برعة الماسسات الحكوميّة.

فن الشوارع شمل الجرافتي، استعمال الملصقات، خلق فن عن طرّق مجموعات، استعمال الحز الموجود كجزء ال تجزأ من العمل الفنّ. وهذا النوع من الفن جاء لبرز الفرق بين الفن فّ اماكن عموميّة حديثة، وبين الجرافتي المحدد بمكان الفعاليّة. الفنانون فّ هذا النوع من الفنون ضعون فنهم تحت المحك ألنهم ضعون فنهم فّ أماكن لست معه لذلك. وهم ال ودون تعرّف عملهم الفنّ، وانما فحص البيّة المحطّة بهم بلغتهم الخاصة. هم حاولون عن طرّق ابداعهم التواصل مع المجتمع بمواضع اجتماعه مألئمه وبنفس الوقت كونون على دراة بالقّم الجماليّة من دون أن قدوا أنفسهم. فن الشوارع جاء لغر المنظر العام لمكان ما فّ الشارع، مفهوم الحز المعطى او وحده القاس (الحجم) لذلك المكان. بالإضافة لتمرر فكرة الفنان للمجتمع باي مفهوم كانت.

مفهوم العمل الجماعي العمل الجماع هو بالأساس صغة عملّة لجؤ إليها القائمون على عمل ما وهو لُس حالة فردية. إكد "صالح عنان"، ١٩٨٧ "بؤن العمل الجماع مجال قائماً تح فرص متعددة النديماج أفراد جماعة العمل فّ عمل موحد ذو صفة دناميّة حت تتفاعل القدرات والطاقات والمهارات المتنوعة لهالء الأفراد فّ ضوء ضوابط فنّة وسلوكيّة. العمل الجماع عد واحدا من المداخل المتعددة لتعلم التصمّم، حتّ رى "محمود بسون"، ١٩٨٤ "أن تطلب إتمام العمل الجماع عد من الأفراد ونبع مراعاة الدقة فّ الأسلوب الذي وزع به العمل وإل انقلب إلى عمال آلا تنافى المقصود منه. ورى "عماد رغب" أنه جب اختار المجال بحثّ سمح بالإفادة من الأداء الجماع، لفجر الطاقات، وترى الباحثة أن اللوحات الزخرقة الجداريّة فّ الشوارع والمادين تعتبر من المجالات المناسبة لأسالب العمل الفنّ الجماع، حتّ أن المساحة الكبرة تتح اشتراك عدد كبر من الفنانن فّ

العمل .وترى "زُنب السجْن"، ١٩٨١ "أن مواصفات اللوحة الزخرفية ف العمل الجماع ه استخدام خامات خاصة تناسب موقعها من الجسم المعماري الذي ستم عمل التصميم عله .
يجب أن راعي المصمم كمة ونوعه الإضاءة لموضع اللوحة الجدارة .
المعالجات اللونية الخاصة والت تتج لجمع عناصر التصميم القام بدورها تشكلا ووظفا

مفهوم التصميم الزخرفي

التصميم الزخرف هو عملة ابتكاره إنتاجه تهدف لغرض محدد سواء كان مادا أو معنوا، تعلق بإرضاء حاجات الإنسان إلى الإحساس بالجمال. فالتصميم عن إعادة تنظم وترتب العناصر المكونة بمهارة إبداعا وإضافة شء جدد .

مفهوم العالقات اللونية

رى "حى حمودة، ١٩٨١ "أن اللون يعتبر من أهم العناصر في التصميم، وأهم المظاهر المترة ف البنية، فاللون هو الإحساس البصري المترتب على اختلاف أنواع الموجات الضوئية في الاشعة المنظورة وهو الاختلاف لذي ترتب عله إحساس العن بؤلوان مختلفة، والمقصود بالعالقات اللونية، القم الجمالة الت مكن أن حققها اللون ف العمل الفن

مفهوم اللوحة الجدارية

من أبرز وأهم الخصائص والمقومات التي يجب أن تحملها اللوحات الجدارية، إمكانية الإحاطة بها شكالاً ومضموناً من .كما أنيطت في وسيلة نقل، حتى دون أن ضطر للتوقف وتوئملها طوال قبل الإنسان العابر بها، راجال كان أو راكب باللوحات الجدارية مهام ووظائف جدد ف وقتنا الحال، منها تحرك المساحات الواسعة في جدران الانفاق والبنية، ثقلا على ف مخطها، ووقعا السما القدم منها، الذي خلق مظهرها الفارغ، نوعاً من الكابة للعن والإحساس، ونشازا النفس وقد انتقلت هذه الحالة، إلى البنية الجدد الحاملة لمساحات واسعة وفارغة من أه حركة تخفف من ثقلها وتحركها، ما للعن بصراً جمالاً وأنساً ومحبيباً استدع وجودها ف مثل هذه الواجهات، بحث تادي أشكالها وزخارفها إقاعاً إعائناً، عكس طبعة المهام الت إدها البناء توجهاً مكن لهذه اللوحات أن تادي دوراً والشعور، وأحانا الذي حملها، أو قد تش كل مخططاً، أو خارطة للمدنة أو البلدة أو المنطقة الواقعة فها، تسعف ابن البلد أو الزائر الغرب، ف الوصول إلى المكنة الت قصدها، والمواقع الراغب ف زارتها والطارع على معالمها .لذلك ت الت تقدم

المتعة البصريّة للمتلقي، متماهة بالفائدة والتوجّه والدلالة، تعتبر اللوحات الجداريّة، من الفنون الجماهيريّة وأكبر عدد من الناس، وبشكل دائم، لالّ ونهاراً، ما جعلها ال تقلّ قُمة عن الأثر النصب، وتماثل الشوارع والساحات وذهاباً، وفّ كلّ الأوقات. والحدائق، فهّ جمّعها تسكن بّن الناس، فّ أماكن تواجدهم الدائم، لتطالع عّونهم جيّ لذلك فإنّ هذه اللوحات قادرة بما تحمله من قُمة تشكّلة وجمالة منسجمة ومزّحة، ومن مضامّن وأفكار ودالات، على إفادة الناس وإمتاعهم وتثقيفهم وتنمّة أذواقهم، إضافة إلى تجلّ المواقع الموجودة فهّ بصراً.

التقنيات المختلفة للوحة الجدارية

نفذ بها اللوحات الجداريّة الداخليّة التي تغطّي الجدران الخارجيّة التي تُرصع واجهات الأبنية، تتعدد المواد والخامات التي تُستخدم في تنهض مفردة فّ ساحة أو حدّقة أو مدخل مدّنة وبلدة. فهناك الألوان الزيتيّة، والفرسك، والفسفساء، والبورسلان والسرّامك، والمنا، أما بالنسبة للوحات النحت النافر والغائر، فممكن أن تنفذ من الحجر، والرخام، والبرونز، والسمنت، والبولستر، والمعادن المختلفة، وقد أثبتت هذه الخامات كافة، جدواها فّ مقاومة عوامل الطّبعة المختلفة، والاحتفاظ برونقها وجمالها، والاستمرار فّ الحاة مئات السّنن، حاملة قُمة التشكّلة والتعبّرة ألّجال وألّجال. من جانب آخر، تُعتبر اللوحات الجداريّة المنفّذة بتقّنة النحت النافر أو البارز أو الغائر، أحد ضروب اللوحات الجداريّة التي يمكن أن تشغل واجهات الأبنية أو جدران الانفاق أو تنهض مفردة إلى جانب المنشآت المعماريّة، كما يمكن أن ترصع قاعدة تمثال أو نصب تذكاري فّ مجال ثقافّ أو علمّ أو ساسّ، بارزاً أما اللوحات الجداريّة ذات السمة الدائمة فهّ تتناول عادة حدثاً ما، أو إنجازاً توجّهها، أو قد تكون ذات صبغة تزيّنيّة تجمّلة بحتة، وألّنها خارج إطار مفّ تنفذ بموادّ وتادي دوراً هوم (التروّج) سُرمدة مقاومة، وبكثّر من التّونّ والدراسة شكالّ ومضمونا.

التجارب المصرية لجداريات الشارع

التشكّل الجمالّ بالشارع المصري بدأ منذ ثلاثينات القرن العشرين على يد مجموعة من الرواد الدارسين بإطالاً وأوروبا ومنهم راغب عاد وعبد العزّز فهمّ وحسن البنّان وّوسف طبوزاده وعبد العزيز ديريّوش، كما أن قسم الخزرفة بكلّة الفنون التطبّقة منذ إنشائه عام ١٩٣٩ وهو متخصص فّ التصرّو الجداري وكانت الدراسة به تهدف إلى إعداد متخصصّين فّ مجال التصرّيمات الجداريّة المعماريّة والصناعات والفنون الخزرفيّة. وال ننسى فّ عام ١٩٦٤ توفّلت "جماعة فسفساء

الجل " على " الفنان عمر النجدي، وهو فنانٌ نتمّ للجُلّ الثَّانِ لفن الجرافك المصري .الجماعات
الفنّة التشكّلة المصريّة

١. جماعة الفنانين الخمسة (١٩٦٣ - ١٩٦٨) أعضاءها رضا زاهر - الدواخل - فرغل عبد الحفيظ
- نبيل الحسيّن - نبيل وهبة

٢. جماعة المحور (١٩٨١) فرغل عبد الحفظ - مصطفى الرزاز - عبد الرحمن النشار - أحمد
نوار .وقد حدثت بالقاهرة ظاهرة إجابة تتمثل فّ الجداريات والعمال الجمالّة بمترو الأنفاق
والكباري وقدموا لمسات جمالّة فّ الساحل الشمال والغردقة والإسكندرة وبدأت القاهرة والمدن
الجّدة تتجمل .ومن التجارب الجمالّة التي تمّ تتفّذها التجربة التي قام بها مجموعة من شباب
الفنانين فّ مصر وه تجربة (ح كوم غراب بمصر القدّمة) قبل أن تحمل مجموعة صغرة من
الفنانين فرشاتها وأفكارها وأحالمها، وتمضّ إلى "كوم غراب"، لم يكن هـ ذا الحّ ولدى للعابرين
بشاراتهم على الطرّق الدائري للقاهرة، سوى احساس بالكابة والعدمة والشمئزاز. كان خُلّ للمرء
حُنّ تقع عنه على تلك الجدران المتوكلة، أنّها تخفّ وراءها أشكال غامضة من البشر: لصوصاً
ومه ربن ومتاجرّن ببضائع غر مشروعة .لكنّ الثالث من الفنانين الشباب، "عادل السوي، محمد
عبلة، وفاطمة إسماعيل"، وبفضلهم تحول ذلك "الح العشوائى" فّ القاهرة القدّمة - الفسطاط -
ت انسانّة ساكنه، وإذا بنا .بسحر ساحر أصبح لهامشّته معنى، وتجلّ حاً مفاجئاً ومدشاً
نكتشف ما مكن أن حدثه الفن فّ الناس والحجر .قّ حولهم نفر من المبدعين الشبان. لم كتف
هالاء بفضح الأفكار المغلوطة وضعوا الفنّ فّ مواجهة مع الحاة، بعد أن تحلّ عن الحّ
فحسب، بل منحوا سكانه فرصة التعبير عن ذاتهم، والمجاهرة بانتمائهم الطبّق والجماع، والتعبّر
عن أحالمهم بالرجاء والرتقاء والعش الكرم، والمشاركة فّ ابداع فضاء عّشهم الّوم وتنظّمه. الحاة
ممكنة مع الفقر، ما دام هناك أمل ومخلّة، ورغبة فّ ابتكار الراهن التمولّ جاء من الاتحاد العالم
لنقاد الفن التشكّلي ضمن مشروع "القاهرة عاصمة للثقافة العربيّة - ١٩٩٦". وحصلوا على
الخامات من المركز القوميّ للفنون التشكّلة. وتمّ تصوّر فلم سنمائيّ من انتاج المركز القوميّ للسنما .
لالاطالع على المشروع ومناقشته. وساهم فّ التمولّ كما استضافت العالقات الثقافة الخارجيّة
التابعة لوزارة الثقافة نقاداً المكتب الفنّ فّ السفارة الهولنّدة فّ القاهرة.

الجانب التطبيقي

قامت الباحثة بتقديم مبادرة "عُشها بالألوان" بدعم من المعهد العال للفنون التطبيقية بالتجمع التابع لوزارة التعليم العال والبحث العلم تهدف إلى تجمل الشوارع من خلال إضافة لمسة فنية على المحاولت الكهربائية، وأعمدة الإنارة، والصناديق بالشوارع لتزّن الكشاك المهمة . وترى الباحثة المنسق العام للمبادرة: إن المبادرة تهدف إلى العمل على استغلال الأجسام المعدنة الموجودة بالشوارع والمآدن والممثلة ف الكشاك الكهربائية، والصناديق الخاصة بخطوط التلفونات الأرضية، وأعمدة الإنارة . وقد طلبت الباحثة من الإدارة العامة للتجمل بهئة المجتمعات العمرانية الجديدة، للحصول على موافقة لتنفيذ بعض الأعمال التجملة بالمدن الجديدة، وذلك استكمال لخطة التجمل التي تتبعها الهيئة بإشراف من وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، والتي تعد من السائب التجملة المميزة للغاية . وتهدف المبادرة إلى إضفاء اللمسة الجمالة الى اكشاك ومحاولت الكهرباء والتلفون، حيث بدأ المشاركون وهم من طالب وطالبات المعهد ف المبادرة من التجمع الخامس تمهيدا للوصول لكافة أنحاء الجمهورية

وقد يلى عرض لبعض النماذج المنفذة ف مدن مختلفة ف أنحاء الجمهورية - : شكل (١) و (٢) : وضع أحدي محولات الكهرباء بمدينة بدر ذات الجسم المعدن المطل بمادة الالكتروستاتك و التي تم عزلها بدهان الالكتر (ستنون) قبل البدء ف عمل الرسومات عليها و ذلك لتكون المادة المستخدمة ف تنفيذ التصميم المراد عمله غر قابله للتقشر و قد تم تنفيذ هذا العمل بواسطة الطالئات البوئمة الحديثة القابلة للغسل حيث ال تتعرض لألتساخ (بالسلك جلتكس ٢١١١١) و هو طالع سخدم ف الأعمال الخارجية و تم تنفيذ العمل على أربعة أوجهه إحداها بمساحة (٥.٢ (2 متر و إحداها بمساحة (٣ (2 x متر .

الإستلهام بالشكل ٢ و ٣ :

تم إستلهام عناصر التصميم من البئة المحطة حيث أن التصميم قع بحديقة و عند معانة المكان وجد أن (الضفدع) هو الكائن صاحب الصوت الممر ف هذا المكان و بناء على ذلك تم جعله العنصر الرئيس ف التصميم مع بعض العناصر النباتية ذات الألوان الصارخة لتعوض الجمود و الصمت التام ف هذا المكان .

شكل (٣) وضع إحدي الحوائط بمحافظة القصر مدنة طبة و التي كانت مغطاه بطبقة من الدهنات الزخرفة (السافنو) و بعد الصنفرة و المعالجة و إزالة الشحوم و الشوائب و التربة و

القطع الجبسة و الجرة العالقة بالحائط تم عزل الحائط بدهان السلر المائي (أكري ستار) قبل البدء ف عمل الرسومات عليها و ذلك لتكون المادة المستخدمة ف تنفذ التصميم المراد عمله غر قابله للتقشر و قد تم تنفذ هذا العمل بواسطة الطالئات البولمرة الحديثة القابلة للغسل حت ال تتعرض لألتساخ (جواتاشلد) و هو طلاءٌ ستخدم ف الأعمال الخارجة و تم تنفذ العمل عل سطح .متر (٣.٥) 3.5xمبس

الإستلهام بالشكل ٣:

تم إستلهام عناصر التصميم من البنية المحطة حت أن التصميم قع ف صعد مصر بمحافطة الأقصر حت أنه من المعروف عن أهل الجنوب لون البشره و قوة المالمح و قوة التعبيرات و بناء عل ذلك تم جعل السدة المصرية الصعدة هـ العنصر الرئيس ف التصميم مع بعض الزخارف التراثية البسطة ذات الألوان المتناسقة لتتناسب طبعة المكان و التراث - . شكل (٤) : وضح أحدي محاولات الكهرباء بمذنة الشروق ذات الجسم المعدن المطل بمادة الألكنروستاتك و الت تم عزلها بدهان الالكة (سننن) قبل البدء ف عمل الرسومات عليها و ذلك لتكون المادة المستخدمة ف تنفذ التصميم المراد عمله غر قابله للتقشر و قد تم تنفذ هذا العمل بواسطة الطالئات البولمرة الحديثة القابلة للغسل حت ال تتعرض لألتساخ (بالستك جلتكس ٢١١١١) و هو طلاءٌ ستخدم ف الأعمال الخارجة و تم تنفذ العمل عل أربعة أوجهه إحداها بمساحة (٥.٢ (2 xمتر و إحداها بمساحة (٣ (2 xمتر

الإستلهام بالشكل ٤:

تم إستلهام عناصر التصميم من البيئة المحيطة حيث أن التصميم يقع في جوار أكاديمية الشروق و هي مكان تعلم و بناء علي ذلك تم اختيار بعض الشكال العضوية و الزخارف الهندسية الحديثة ذات الالوان الحيوية الصارخة لتعبر عن الشباب و فترات تعلمهم و نشاطهم و حداثة أفكارهم و مواكبتهم للعصر و ذلك لتتناسب طبيعة المكان و زائريه و المترددون عليه من طلبة



الشكل (١) .



الشكل (٢) .

محافظة القاهرة - مدينة بدر - حديقة إستراحة رئيس جهاز المدينة .



الشكل (3) .
محافظة الأقصر – مدينة طيبة – السوق القديم .



الشكل (4) .
محافظة القاهرة – مدينة الشروق – بجوار أكاديمية الشروق .

نتائج البحث:

كشفت الدراسة من خلال الإطار النظري عن أهمية دور توظيف فن الشارع ف استحداث تصميمات جديدة جمالية تنم السلوك الجمال ف المجتمع. وقد توصلت الباحثة من خلال الدراسة إلى

- استخالص تصميمات تجرّدة حدّثة وتوظّفها داخل اللوحة التشكّلة لجدارّات فن الشارع تجمع بين الهوية المصرية والفن المعاصر.
- إمكانية تدعيم مفهوم فن الجدارّيات والافادة من ذلك في رفع مستوى التذوق الفني للمشاهد في الشوارع والميادين

الوصايا:

- ضرورة عمل أبحاث ودراسات متنوعة للتعرف على هذا النوع من الفنون وهو جدارّيات فن الشارع
- توجيه اهتمام الباحثين أكثر إلى النهل من المخزون التراث المصري وإعادة توظيفه من خلال الجدارّيات وفن الشارع للجمع بين الهوية والمعاصرة .
- المرونة في الجريب الشكيلي وعدم التقيد بخبرات محدودة واستخدام العمل الفن الجماعي الذي يتيح فرص متعددة لعمل موحد ذو صفة تتيح تفاعل القدرات والطاقات والمهارات المتنوعة

المراجع :

- عنان، صالح الاتجاهات المعاصرة في التصور الجداري والاستفادة منه في تنمية تدريس التصور الجماعي بالمرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، القاهرة، ١٩٨٧، ص ١٩
- a) annani, salah al itijahat al moasra fi al taswir al jidarii w al istifada minh fi tanmia tadriss al taswir al jamaeii bi al marhala al ththanwia, risalat majstyr, kuliyyat altarbia alfinia, alqahira, 1987, s 19)
- b) basyuni , محمود الفن والتربية، دار المعارف، القاهرة ١٩٨٤، ص ١٨٤ ، (mahmud al fan w al tarbia , dar al maarif , alqahira, 1984 , s 184)
- راغب، عماد فاروق ورقة بحثية، العمل الجماعي كمدخل لتدريس العلاقات التصميمية في اللوحة الزخرفية الجدارية، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان
- c) raghib ,emad faruq waraqa bahthia , al amal al jamaei kamadkhal litadris alelaqat al tsmimia fi al lawhat al zakhrifia al jadarria , kuliyyat altarbia alfaniya , jamieat hulwan.)
- الرزاز، مصطفى التحليل المورفولوجي لأسس التصميم وموقف المشاهد منها، مجلد دراسات وبحوث، العدد الثالث، ١٩٨٤ li'usas ١٩٨٤
- d) alrazaz, mustafa al tahlil al murfuluji li'usas ١٩٨٤ , al tasmim w mawqif al mashahid minha, mujalad dirasat wa bihawth, al adad al thaalith, 1984.)
- السجّ، زينب رأفت وظفة التصور الجداري، مجلة دراسات وبحوث، العدد الثالث، جامعة حلوان، ١٩٨١
- e) alsijini , zaynab ra'afat wazifat al taswir al jadarri , al adad al ththalith , jamieat hulwan , 1980)
- سكوت ، روبرت جالت أسس التصميم، ترجمة محمد محمود وسف، عبد الباقي محمد إبراهيم، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، ١٩٨١
- f) sukut, rubirt jilal 'usus al tasmim , ١٩٨١ , tarjamat muhamad mahmud yusif , abd al baqi muhamad 'ibrahim , dar nahdat misr liltabaea w alnashr , 1980.)

- معوض، عبد المنعم أسألِب التصميم الحائط للواجهات والأسطح المعمارة ف القاهرة، رسالة ماجستير عر منشورة، قسم التصميم الداخل، كلة الفنون التطبقة، جامعة حلوان،
- ١٩٨١ g) Meawad, abd al muneim 'asalib al tasmim al hayiti lil wajihat wal 'astah almemaria fi al qahira, majstir risala ghyr manshura, qism al tasmim aldaakhilii, kuliyyat alfunun altatbiqia, jamieat khilwan, 1981.
- حمودة، حى نظرة اللون، دار المعارف القاهرة. ١٩٨١ h) hamuda, yahyaa nazariat al lawn, dar al maarif al qahira, 1981
- شوق، اسموعل الخاصة الحركة للمفروكة وإمكانة توظيفها ف تصميم اللوحة الزخرفة، رسالة ماجستير عر منشورة، كلة التربية الفنة، جامعة حلوان، القاهرة
- ١٩٨ i) shawqi, ismaeil al khasia al harakia lil mafruka w 'iimkaniyat tawzifiha fi tasmim al lawhat al zakhrifia, risalat majsatayr ghir manshura, kuliyyat altarbia alfanian, jamieat halawan, alqahira, 1985.
- أبو الخر، حسن عزت التصميم الداخل بن الفن والعلم والتراث، مجلة الفنون الشعبنة والتراث، المجلد الأول، القاهرة.
- ١٩٩٣ j) 'abu alkhayr, husayn eizat al tasmim al ddakhilii bayn al fan w al ealam w al torath, majalat al funun al shaebia w al torath, al mujald al'awal, alqahira, 1993